الفصل الأول

الإطـــار العـام للدراســة

- مقدمـــــــــــة.
- مشكلـــــة الدراسة.
- أهداف الدراســـــة .
- أهميـــة الدراسـة .
- منهـــج الدراســـة .
- أدوات الدراســـــة .
- حدود الدراســـــة .
- مفاهيـــم الدراسة.

مقدمة:

عندما ننظر إلى المستقبل فإننا نجد عددًا من اللايقينات فيما سيكون عليه عالم أطفالنا وأحفادنا ولكن يمكننا أن نتيقن على الأقل من شئ واحد إذا أردنا أن نؤمن الكرة الأرضية حاجات الجنس البشرى الذي يعمرها، فعلى المجتمع الإنساني أن يتغير ، فعالم الغد يجب أن يكون مختلفا بعمق عن العالم الذي نعرفه اليوم وعلينا إذن أن نعمل على بناء مستقبل قابل للعيش[١] ، بعيد عن العنف والصراعات والحروب التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الإنساني ولنكن على يقين بأن تحقيق ذلك يتطلب الإيمان القوى بكيفية ترسيخ مفاهيم التفاهم والسلام بين المجتمعات وذلك في إطار عصر تسوده الكثير من الإفرازات المتداخلة والمتشابكة والتي تحتاج إلى إنسان واعٍ وقادر على الانتفاع من فوائدها والتقليل قدر الإمكان من أضرارها فمن المتعارف عليه أننا أصبحنا اليوم وفى ظل العولمة نعيش عالما واحدا لا تفصله حدود أو حواجز، لذا لا تعد العزلة شيئا ممكنا حيث التقدم العلمي والتكنولوجي وكذلك الثورة الهائلة فى وسائل الاتصال والتي جعلت من العالم قرية صغيرة ذات طابع عالمي ينسدل على كافة مجريات الأحداث بها.

الأمر الذي تطلب معه توعية الشعوب بأهمية هذا الحدث وأهمية التطلع إلى مستقبل مشترك آمن ومستقر فى ظل ما يموج به العالم من تحديات ، أبرزت لنا الكثير من القضايا والمشكلات ذات الطابع الدولي فلم تعد محلية أو حتى إقليمية كقضايا الفقر، و العنف ، و التلوث البيئي وغيرها والتي لم تقتصر من حيث آثارها ونتائجها وكذلك من حيث القدرة على التصدي لها ومواجهتها على النظام الإقليمي لمجموعة من الدول بذاتها وإنما امتدت آثارها إلى دول أخرى متباعدة جغرافيا[٢] .

لذا فإن التعامل مع مثل هذه المشكلات والقضايا من قبل المجتمع الدولي يتطلب ترسيخ مجموعة من القيم والمعايير عبر القومية والتي تتميز بأنها لا تخص مجتمعًا دون الآخر بل ترتبط بكل الأمم والشعوب فهي قيم تهتم بترسيخ مبادئ الديمقراطية والتفاهم وحقوق الإنسان والتضامن والتواصل ...الخ بين المجتمعات وتعتمد فى تنفيذها وتحقيقها ومتابعة تطورها ومعرفة مدى تأثيرها على فكر

(١) إدغار موران: **تربية المستقبل "المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل** ، ترجمة عزيز لزرق ومنير الحجوجى، دار توبقال، الرباط ، 2002 ،ص13.

(2) نجوى يوسف جمال الدين :إمكانية تحقيق التعليم للجميع عام 2000 من خلال التعليم من بعد ،**الندوة الوطنية حول متطلبات التربية فى الوطن العربي لمواجهة مستجدات عام2000** ،اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة ،المنعقدة فى الفترة من 4-6 مارس 1996،القاهرة ،ص1.

وسلوك المجتمع الدولي ، وعلى وجود آليات ومؤسسات تسهم في ذلك ومن أبرز هذه الآليات المنظمات الدولية والتي أخذت على عاتقها مهمة ترسيخ مثل هذه القيم والمعايير عبر القومية من خلال التعليم ، وأبرزت هذه الفكرة "**نجوى يوسف جمال الدين ،2001**" حيث أوضحت أن العولمة قد أبرزت لنا مجموعة من القيم والمعايير عبر القومية واعتمدت على المنظمات الدولية فى الإسهام في تحقيقها من خلال الاهتمام بعولمة التعليم ودورها في تحقيق مثل هذه القيم والمعايير عبر القومية(١).

ولقد جاء اهتمام المنظمات الدولية بالتعليم فى نشر مثل هذه القيم والمعايير القومية كمطلب رئيسي من جانب الدول من أجل تحقيق عالم واحد مستقر ذى مستقبل زاهر تسوده علاقات قائمة على التفاهم والسلام فى ظل العولمة ,وذلك لما للتربية من دور هام وبارز في إعداد الأفراد وتنميتهم , حيث من خلالهم تبنى الحضارات وترتقى الأمم و بالتربية أيضا يتحقق التفاهم العالمي بين المجتمعات وذلك بإعداد الأفراد ليكونوا مواطنين عالميين حيث من المتوقع أن يشهد المجتمع الدولي في تطوره الراهن وخلال الفترات القادمة تعمقا واسعا لمفاهيم وقيم التفاهم والتعاون والسلام الدولي بين الشعوب تلك المفاهيم التي ستؤدى إلى مزيد من التركيز على أهمية تكوين مجتمع آمن تسوده علاقات قائمة على تحقيق التواصل والتقارب بين المجتمعات من خلال التعليم وذلك على نطاق العلاقات المتبادلة بين الدول.

وهذه التوجهات أكدتها العديد من **الدراسات السابقة** ، ففي دراسته أكد" **تودري مرقص، 1992**" على أهمية التربية فى تدعيم مبادئ التفاهم العالمي بين المجتمعات وأهمية التوصل إلى الأسلوب المناسب لتطبيق فكرة التربية من أجل التفاهم العالمي فى التعليم قبل الجامعي داخل مجتمعاتنا وكذلك إدماج موضوعات تتعلق بفكرة التربية من أجل التفاهم العالمي فى بعض المناهج الدراسية مع إعداد دورات للمعلمين الذين سيقومون بتدريس هذه الموضوعات(٢).

(1) نجوى يوسف جمال الدين: عولمة التعليم دراسة تحليلية لمؤتمرات التعليم للجميع ،**مجلة مستقبل التربية العربية** ، القاهرة، العدد 23 ،2001.

(2) تودري مرقص :" التربية من أجل التفاهم العالمي فى التعليم قبل الجامعي"، **مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد**، كلية التربية، جامعة عين شمس ،المنعقد فى الفترة من 20 إلى22 يناير، ج2 ، 1992.

كما أكدت دراسة "**رجاء عيد، 1992**" على ضرورة إضفاء البعد الدولي في المناهج الدراسية وأهمية تدعيم التلاميذ بمعلومات عن الفرق بين الحرب والسلام مع ممارسة أنشطة غير رسمية ذات طابع دولي لتدعيم ذلك (١) .

وأيضا هدف "**سالم على القحطانى ، 1994**" فى دراسته إلى التعرف على المبررات التي تستند إليها التربية العالمية والأهداف والأبعاد التي تميزها وكيفية إعداد وتدريب المعلم فى ضوء التربية العالمية و أكدت على ضرورة إضفاء البعد الدولي على مناهج التعليم الثانوي (٢) ، وتأتى دراسة, "فارعة حسن ، 1993 " لتؤكد أيضا على أهمية التعرف على مدى توافر فكرة التفاهم الدولي بكل أبعادها فى برامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية وتوصلت إلى ضرورة تطوير هذه البرامج بحيث تأخذ فكرة وأبعاد التفاهم الدولي (٣).

ولا شك أن منظمة اليونسكو قد سعت منذ نشأتها إلي تدعيم مطلب الدول لتحقيق التفاهم الدولي بين الشعوب وظهر ذلك بشكل جلى في الميثاق التأسيسى لها والذي وافقت عليه معظم حكومات الدول الأعضاء بها حيث دعت الدول إلى زيادة التوجه إلى بناء قواعد السلام والتفاهم في عقول البشر بعيدا عن الحروب والنزعات من خلال التربية. وفى هذا الصدد تشير دراسة "**أحلام محمد عبد العظيم ، 1989**" إلى أهمية اليونسكو كمنظمة دولية حريصة على تدعيم مبادىء التفاهم الدولي والسلام العالمي بين الشعوب من خلال التربية سواء على مستوى الفكر أو الممارسة والتي أسهمت في تبنى العديد من الدول الأعضاء بها لفكرة تطبيق التربية من أجل التفاهم الدولي في مدارسهم (٤).

---

(1) رجاء عيد : التربية الدولية من أجل التفاهم و التعاون و السلام الدولي، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد١٤، 1992.

(2) سالم على القحطانى : التربية العالمية طبيعتها وأهدافها، **مجلة كلية التربية** ،جامعة عين شمس، العدد الثاني ، 1994.

(3) فارعة حسن محمد: "أبعاد التفاهم الدولي فى برامج إعداد معلم الجغرافيا,دراسة تقويمية"، **المؤتمر العلمي الثاني –إعداد المعلم التراكمات والتحديات** ،كلية التربية ،جامعة الإسكندرية،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الفترة من 15-18 يوليو ١٩٩٣،المجلد الثاني، 1993.

(4) أحلام محمد عبد العظيم :الجهد التربوي لمنظمة اليونسكو لدعم التفاهم الدولي والسلام العالمي ،**رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية البنات، جامعة عين شمس ، 1989 .

واتفقت معها دراسة"**ظريف بطرس ميخائيل، 1962**" حيث أوضحت أهمية اليونسكو كمنظمة دولية تسعى إلى نشر السلام بين دول العالم من خلال التركيز على مجالات متعددة تحقق ذلك كالتربية والثقافة و العلوم [١].

وحاول "**حماد وحيد شاه بور حسن ،2003**" توظيف جهود اليونسكو فى مجال التربية العالمية وتوضيح أهمية تضمين مفاهيم التربية العالمية فى برامج إعداد المعلم من خلال وضع تصور مقترح للاستفادة من جهود اليونسكو في هذا المجال داخل مؤسسات إعداد المعلم في مصر[٢] .

وترجمت منظمة اليونسكو هذا الاهتمام بتحقيق التفاهم والسلام بين الدول من خلال البيئة المدرسية بطرحها لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو"Unesco Associated school Project" والذي يعتبرمن أهم المشروعات التي حاولت به منظمة اليونسكو ترجمة أفكارها في مجال التربية من أجل التفاهم الدولي على أرض الواقع داخل البيئة المدرسية حيث يتمتع بطابع دولي ينسدل على الأهداف والموضوعات والأنشطة التي يختص بها .

وذلك من خلال إعداد الأطفال والشباب للعيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي عن طريق تعزيز التربية من أجل التفاهم الدولي ، و تشجيع المدارس فى مستويات التعليم المختلفة "دور حضانة والابتدائي والإعدادي والثانوي ومعاهد إعداد المعلمين" على القيام بأنشطة وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية و تنمية التعاون والتفاهم الدولي من خلال الانفتاح على ثقافات الشعوب المختلفة، و تعزيز وفهم واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، وكذلك تعزيز التواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين المدارس المنتسبة المشاركة ، ولقد اتخذت هذه المدارس لها منذ البداية شعارًا يترجم هذه المبادئ وهو " **نحن نعيش في عالم واحد ، ونتعلم من أجل عالم واحد** " ، ولذا تستند المدارس المنتسبة في أنشطتها إلى مفهوم "**فكر عالمياً وأعمل محلياً** " ، كما تستند إلى مبدأ " **التعلم من خلال العمل**" [٣].

---

(1) ظريف بطرس ميخائيل : اليونسكو والسلام العالمي ،**رسالة ماجستيرغير منشورة**، كلية التجارة ،جامعة القاهر ،1962.

(2) حماد وحيد شاه بور حسن: تصور مقترح لتوظيف جهود منظمة اليونسكو فى مجال التربية العالمية داخل مؤسسات إعداد المعلم في مصر ،**رسالة ماجستيرغير منشورة** ،كلية التربية –فرع دمياط،جامعة المنصورة،2003.

(3) اللجنة الوطنية العمانية : الموقع التالى على شبكة الإنترنت:

وذلك في إطار قيامها بأنشطة تربوية يتم تبادلها مع المدارس يمكن من خلالها: (١)

- جعل المدرسة بيئة ملائمة لتعزيز التفاهم الدولي ، وذلك لتحقيق عالم يسوده الأمن والاستقرار.
- الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة في إطار العيش في عالم مترابط المصالح وتقبلها والقيام بمشروعات ذات علاقة بذلك.
- تعزيز الدعائم الأربعة للتعليم للقرن الحادي والعشرين وهى "تعلم لتكون , تعلم لتعمل, تعلم للمعرفة, تعلم للعيش معا" .
- تحسين التعاون بين المدرسة والمجتمع وبين المدارس الأخرى على الصعيدين الوطني والدولي.
- المشاركة في مشاريع جماعية حول مواضيع رائدة .
- تمكين المعلمين والطلاب من الإفادة بما يقومون به من أنشطة وذلك بالإعلام عن أهميتها عن طريق صحيفة المدرسة , والصحف المحلية ,وسائل الإعلام المختلفة.

وهذا ما عكسته دراسة **لين ديفز وأخرون" Lynn Davies and others,2003** " حيث أشارت إلى أهمية المدارس المنتسبة باعتبارها من أطول وأكثر المشاريع استمرارية لجهود منظمة اليونسكو لنشر التفاهم الدولي والسلام العالمي من خلال التربية المدرسية بين المجتمع العالمي وأكد على زيادة الأهمية المكتسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بمرور الوقت مما أكسبها مكانة دولية متميزة فى الآونة الأخيرة بين الدول [1].

وأشارت دراسة "**سويسفازر ميشل " Schweisfurth Michele, 2003**"إلى أهمية الأثر الاجتماعي للمدارس المنتسبة لليونسكو على الجو العام في المدارس وفى المجتمع وأيضا على المستويات المحلية والإقليمية والدولية ولقد توصلت الدراسة إلى وجود دور هام لهذه المدارس المنتسبة فى تحقيق تواصل حضاري بين الثقافات وأيضا تحقيق دورتربوى وتعليمي بناء [2].

---

http//:www.moe.gov.om/onc/school.html

(1) اللجنة الوطنية العمانية : الموقع التالى على شبكة الإنترنت :

http//: www.moe.gov.om/onc/school.html

(2) Lynn Davies and Others: Global Review of the Unesco Associated Schools Project**, Report, Resulys**, Recmmendations and Conclusions Centre For International Education and Results, University of Birmingham, UK, 2003.

(3) Schweisfurth michele: learning to live to gether**, arview of unesco,s associated schools project net work**,2005.

وتأكيد للدور الريادي لمصر فى تحقيق التفاهم الدولي من خلال التربية المدرسية فلقد شاركت من خلال مؤسساتها التعليمية فى مشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة حيث انضمت إليه في عام 1958م بأربع مدارس هما "مدرسة الأورمان النموذجية الثانوية ومدرسة النقراشى النموذجية الثانوية ومدرسة المعلمين الريفية بعزبة النخل ومدرسة المعلمات العامة بالقبة" وسرعان ما تزايد أعدادها ووصلت الآن إلى حوالي 120 مدرسة موزعة على كافة المحافظات المصرية وأيضا على كافة المستويات التعليمية بداية من دور الحضانة حتى المرحلة الثانوية .

وهذا ما أكدته دراسة " **أيمن عبد القادر عيسى، 2004**" والتى أوضحت من خلال دراسة مقارنة الدور الهام لمصر كدولة عربية في مجال التربية الدولية من خلال اهتمامها بتضمين بعض صيغ التربية الدولية في التعليم الثانوي ومنها مشروع المدارس المنتسبة وتوصلت الدراسة إلى أهمية إدخال البعد الدولى فى التعليم الثانوى سواء من خلال المدارس المنتسبة أو أندية اليونسكو أو المناهج ذات الطابع الدولي وأهمية الاستفادة من خبرات بعض الدول الأوربية فى ذلك كالسويد وبلجيكا(١).

وهناك دراسة" **سعاد بسيونى،1993** " والتى أوضحت من خلال دراسة مقارنة بين مصر وثلاث دول أوربية و هى "فرنسا و بريطانيا و بلجيكا" أهمية تربية الأطفال على مبادئ التفاهم الدولى والسلام وذلك بتعزيز مدارس الأطفال التابعة لمنظمة اليونسكو لتحقيق هذا الهدف و أشارت أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تعاون الجهات المعنية بالطفولة فى مصر واللجنة الوطنية لليونسكو فى اختيار عدد من مدارس الحصانة ورياض الاطفال للانتساب الى شبكة المدارس التابعة لليونسكو وأيضا الاستعانة بنصائح البرامج والأنشطة التى وضعتها اليونسكو وخبرات الدول المختلفة التى تقوم بنشرها عند التخطيط للبرامج والأنشطة بالمدارس التي تنضم لمشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة(٢)0

وفى ضوء ما سبق يتبن الأهمية المكتسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بين المؤسسات التعليمية المنتشرة بين أرجاء المجتمع الدولى ومنها المؤسسات المصرية , وذلك باعتباره من أكثر مشروعات منظمة اليونسكو تدعيماً و بتعزيزاً لمبادئ التفاهم والسلام العالمى داخل أرجاء البيئة المدرسية .

---

(١) أيمن عبد القادر: دراسة مقارنة لصيغ التربية الدولية بمرحلة التعليم الثانوى فى مصر وبعض دول غرب أوربا، **رسالة ماجستيرغير منشورة** ،كلية التربية، جامعة عين شمس ، 2004.

(2) سعاد بسيونى:تربية الأطفال لدعم السلام والتفاهم العالمى فى المدارس التابعة لليونسكو ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة عين شمس ، العدد 17 ،1993 .

مشكلــة الدراســة :

لم يعد خافيا اليوم علينا أن العالم أصبح بفضل العولمة قرية صغيرة لا تفصلها حدود أو حواجز وذلك لما تمتلكه من ثروات" تكنولوجية و معلوماتية وعلمية" دفعت بالنظم الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية فى دول العالم ذات الثقافات والخصائص المختلفة للتوحد والتواصل والاعتماد المتبادل فيما بينها من أجل التعامل مع هذه الثروات والاستفادة منها وتجنب مخاطرها.

ولم تكن البيئة المدرسية بمنأى عن هذه التحولات التي يعايشها المجتمع العالمي فتأثرت هي الأخرى وظهر ذلك بوضوح على المجتمع الطلابي وما يحدث بداخله فأصبح كل فرد فيه يشعر بأنه مواطن في مجتمع عالمي يؤثر فيه ويتأثر به وخاصة بعد إطلاعه على موضوعات وتنفيذه لأنشطة ذات بعد عالمي من خلال مشاركته بمشروعات عالمية الطابع من حيث أهدافها وفلسفتها وموضوعاتها و أنشتطها .

وهذا التحول بالبيئة المدرسية قد أدركته منظمة اليونسكو وحاولت تحقيقه من خلال طرحها لمشروع المدارس المنتسبة والذي زادت أهميته في الآونة الأخيرة من قبل المجتمع الدولي واليونسكو نفسها وذلك باعتباره مشروعا تربويا يمكن من خلاله التعامل مع التحديات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الإنسانى وذلك من خلال موضوعاته وأنشطته التي تهتم بتناول مبادئي التفاهم الدولي والسلام العالمي وكيفية إرسائها في سلوكيات الطلاب من أجل تكوين مواطن عالمي في عصر ملئ بالتحديات والتحولات المختلفة.

وتعتبر مصر من أوائل الدول العربية المشاركة في هذا المشروع ومازالت حتى الآن ولقد زادت أهميته بين المؤسسات التعليمية المصرية من خلال ما يطرحه من أنشطة وموضوعات عالمية الطابع مما أعطاه مكانة ذات طابع مميز داخل المدارس المصرية ورغم هذه المكانة التي حظي بها مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو فى مصر إلا أنه لم يحظ بالقدر الكافي بدراسات تقويمية يمكن من خلالها التعرف على طبيعة هذه الأنشطة والموضوعات والعوامل الكامنة وراءها ومدى اتساق أهدافه مع منظومة الأهداف التي يستهدفها التعليم بصفة عامة أو تعارضها وذلك لأسباب متعددة سياسية أو ثقافية أو اقتصادية مع طبيعة المجتمع المصري ,أو بمعنى آخرهل هذه المدارس تحمل رايات إنسانية تخدم على أهداف بناء أجيالنا

للدفاع عن قضايانا المصرية وهذا يؤدى إلى تدعيمها والتوسع فيها أم أنها مستدخلة فى أنظمتنا التعليمية بهدف صياغة وعى أجيالنا على نحو يخدم مشروع الهيمنة الغربية .

وفى إطار ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما الواقع الحالي لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو في مصر في إطار عصر العولمة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

1-ما أهم الملامح التي طرحتها لنا العولمة ومدى تأثر التعليم بها ؟

2- ما أهداف المدارس المنتسبة لليونسكو فى مصر؟

3-ما الأنشطة التي تهتم بها المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية ؟

4-ما السبيل إلى الاستفادة بجهود منظمة اليونسكو فى النظام التعليمي المصري ؟

أهـداف الدراسـة:

-الوقوف على طبيعة العولمة وأهم الملامح المؤثرة لها على التعليم.

-التعرف على فلسفة و أهداف و أنشطة و موضوعات مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو فى ظل العولمة.

- التعرف على واقع مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية المشاركة به.

-وضع مقترحات يمكن من خلالها النهوض بمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية على نحو يحقق الأهداف المرجوة منه.

أهميـة الدراسـة :

تقع أهمية الدراسة في إطار تناولها لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو والمهتم بتحقيق التفاهم الدولي والسلام العالمي من خلال البيئة المدرسية وهو مجال حديث العهد والدراسات العربية فيه قليلة , كما أن الدراسة الحالية ستساعد المسئولين عن التربية والتعليم في مصر على التعرف على مواطن القوة والضعف في تجربه المدارس المنتسبة لليونسكو داخل مؤسسات التعليم المصرية وذلك من خلال تقويم هذه التجربة للوقوف على سلبياتها وإيجابياتها وقياس مردودها لتبرير استمرارها من عدمه واتخاذ قرار مناسب بشأنها حيث تقدم لنا الدراسة صورة واضحة عن مدى اتساق المشروع مع أهدافنا القومية

منهـج الدراسـة:

تستخدم الدراسة وفقا لطبيعتها وأهدافها المنهج الوصفي **Descriptive method** وذلك لما يشتمل عليه هذا المنهج من رصد للواقع وتحليل وتفسير لهذا الواقع وتحديد مدى فاعليته في تحقيق الأهداف

المرجوة منه ، حيث لا يتوقف فقط عند تحديد ملامح المشكلة ووصفها وصفا علميا ,بل يتعدى ذلك إلي محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية [1] .

أدوات الـدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بمشكلة الدراسة وهذه الأدوات هي :

-أسلوب تحليل المحتوى لبعض المطبوعات التي تقدمها منظمة اليونسكو للمدارس المصرية المشاركة بالمشروع.

-استمارة مقابلة للمسئولين عن المشروع بكل من وزارة التربية والتعليم ، واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو .

-استطلاع رأى للطلاب بالمدارس المنتسبة المصرية لليونسكو فى كل من محافظتي القاهرة والقليوبية.

-استمارة مقابلة لمديري ومسئولي الأنشطة بالمدارس المنتسبة المصرية لليونسكو في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية.

حـــدود الدراسـة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

1-الحد الموضوعي:

هو التعرف على الواقع الحالي للمدارس المنتسبة المصرية.

2-الحد المكاني:

تقتصر الدراسة على عينة من المدارس المنتسبة المصرية فى كل من محافظة القاهرة باعتبارها محافظة حضرية و محافظة القليوبية باعتبارها محافظة ريفية ولقد روعي أن تشتمل العينة على الأنواع المختلفة من المدارس المشاركة "حكومي وخاص وتجريبي و لغات ونموذجي" .

3-الحد البشرى:

-المسئولين عن المشروع بوزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو .

- الطلاب بالمدارس المشاركة.

---

(1) حسن شحاته وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة , 2003،ص70.

- مديري ومسئولي الأنشطة بالمدارس المشاركة .

4-الحد الزمني:

يتحدد بزمن إجراء الدراسة .

مفاهيم الدراسة.

1-التقويم :

يعتبر التقويم عملية مهمة ليس فقط فى مجال التربية و إنما فى جميع مجالات الحياة, فما دام الإنسان يقوم بأداء عمل ما فإن عليه أن يعرف نتيجة هذا الآداء وهل حقق الهدف منه على النحو المنشود ؟ ، وإذا لم يحقق فما المعوقات التي اعترضته ؟ وكيف يمكن تلافيها فيما بعد ؟ بحيث لو قام بنفس الآداء مرة أخرى فإنه يكون قادراً على تحسينه والوصول به إلى أحسن وضع ممكن [١] ، والأصل اللغوي لكلمة تقويم هو الفعل قوم فيقال قوم الشئ تقويما أي عدل مساره للجهة المرغوبة وأصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه [٢].

ومن هنا يمكن تعريف التقويم بأنه "عملية تقدير قيمة الشئ أو كميته بهدف الحكم الموضوعي على العمل المقوم ،صلاحا ،فسادا ،نجاحا، فشلا وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها فى ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر عل العمل ,كما يتضمن أيضا معنى التحسين والتعديل والتطوير في ضوء الأهداف المنشودة [٣] ، و فى إطار ما سبق يلاحظ مدى أهمية التقويم فهو لا يقتصر فقط على الأفراد بل يمتد ليشمل المهام والبرامج والمشروعات والمؤسسات ليتحقق من أثارها وفاعليتها في تحقيق أهدافها المحددة (4).

2- العولمة:

يعرفها قاموس "Webster,s ، بأنها جعل الشئ عالميا أي إكسابه الطابع العالمى وجعل نطاقه أو تطبيقه عالميا" ([٤]) ،كما يمكن تعريفها أيضا بأنها"تعميم التبادلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نحو يجعل العالم كيان واحداً أكثر من أى وقت مضى حيث كونه

---

[1] حلمى أحمد الوكيل ، حسن بشير محمود :**الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى** ، دار الفكر العربى ، القاهرة، 2001 ،ص113.

[2] ماهر إسماعيل صبرى ،محب محمود كامل : **التقويم التربوى** " **أسسه و إجراءاته**" ،ط2 ، مكتبة الرشيد, الرياض، 2003 ، ص17.

[3] حسن شحاته وزينب النجار :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،ص ص130-131.

(4) Merrian-Websterinc: Webster's Ninth New Collegiate Dictionary,United States of America,1991,p521.

سوقا للتبادل ومجالا للتداول أو أفقا للتواصل [1] ، ولقد توصلت الدراسة للتعريف الإجرائي التالي للعولمة وهو جعل العالم قرية كونية واحدة ذات طابع عالمى ينسدل على كافةالمظاهرالمكونة له و يؤثر ويتأثر بما يحتويه المجتمع الإنسانى من مقومات رئيسة تشكل وجدانه كيانه .

3- المدارس المنتسبة لليونسكو: unesco Associated schools project

أنشأتها منظمة اليونسكو عام 1953 لتكون رائدة للنهج الجديد في إعداد الأطفال والشباب للعيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي ولتعزيز التربية من أجل التفاهم الدولي ، وذلك بتشجيع المدارس في كافة المستويات التعليمية على القيام بأنشطة وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية وبأهمية تنمية التعاون والتفاهم الدولي من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الأخرى ، وتعزيز وفهم واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي تعتبر الأساس للديمقراطية ، وأيضا تعزيز التواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين المدارس المنتسبة المنتشرة فى كافة أرجاء العالم.

ولقد توصلت الدراسة للتعريف الإجرائي التالي للمدارس المنتسبة:

مجموعة من المؤسسات التعليمية التي قبلت إضفاء طابع عالمي عليها بمشاركتها فى حدث دولي من قبل منظمة عالمية تهتم بإرساء دعائم التفاهم والسلام العالمى فى عقول النشئ وذلك بتشجيع هذه المؤسسات التعليمية على القيام بأنشطة وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية وبأهمية تنمية التعاون والتفاهم الدولي من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الأخرى ، وتعزيز وفهم واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

---

[6] حسن محمد حسان وآخرون: **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**،العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2004 ،ص120 .